

## تقارير الهيئات الاستشارية اللجنة الاستشارية للبحوث الصحية

### تقرير من الأمانة

- ١- تورد هذه الوثيقة خلاصة مداوات اللجنة الاستشارية للبحوث الصحية في دورتها السابعة والأربعين (جنيف، ٤-٦ حزيران/ يونيو ٢٠٠٧).<sup>١</sup>
- ٢- وسيجري من الآن فصاعداً اعتبار جميع رؤساء اللجان الاستشارية الإقليمية أعضاءً بحكم المنصب في اللجنة الاستشارية العالمية للبحوث الصحية. وأكدت اللجنة رغبتها في تعزيز تنسيق أنشطة كل من اللجان الإقليمية واللجنة الاستشارية العالمية للبحوث الصحية، وتحقيق الاتساق ما بين تلك الأنشطة.
- ٣- وبناءً على طلب جمعية الصحة العالمية في القرار ج ص ع ٦٠-١٥ الذي اعتمده في أيار/ مايو ٢٠٠٧، تم تقديم تقرير مرحلي عن وضع استراتيجية المنظمة في مجال البحوث الصحية. وتم أيضاً توضيح المبادئ التوجيهية المؤقتة باعتبارها المحاور الرئيسية لهذه الاستراتيجية، إلى جانب عقد اجتماعات لعدد من الأفرقة الاستشارية من داخل المنظمة وفريق مرجعي من الخارج لغرض توجيه عملية وضع الاستراتيجية. ومن المقرر إجراء مشاورات واسعة تشارك فيها جميع المكاتب الإقليمية التابعة للمنظمة. وكان من رغبة اللجنة المشاركة مشاركة فعلية في وضع الاستراتيجية واستكمالها لغرض تقديمها إلى جمعية الصحة العالمية الثانية والستين، وكذلك في تخطيط إجراءات تنفيذ الاستراتيجية ورصدها.
- ٤- واستعرضت اللجنة خطط الإعداد للمحفل الوزاري العالمي المعني بالبحوث الصحية (باماكو ١٧-١٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٨)، ونتيجة لذلك الاستعراض حدثت بشدة على زيادة الوضوح فيما يخص المواضيع التي يركز عليها المحفل، وكذلك فيما يخص أهداف المحفل والنتائج المرجوة منه. وأعربت اللجنة عن استعدادها للمشاركة في وضع برنامج المحفل وصياغة رسائله الأساسية.<sup>٢</sup> كما حدثت الأمانة على المبادرة إلى مشاركة البلدان من أجل الاستفادة من النتائج التي خلص إليها مؤتمر القمة الوزاري المعني بالبحوث الصحية (مكسيكو سيتي، ١٦-٢٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٤)؛ واستعراض التقدم المحرز في تنفيذ قراراته؛ واستعراض مشاركة الجهات المانحة الداعمة للبحوث الصحية.

١ يمكن الحصول على التقرير الكامل عند الطلب.

٢ انظر الوثيقة م ٣٧/١١٧.

٥- ويعتبر الكشف عن البيانات المتعلقة بالتجارب السريرية أمراً وثيق الصلة بالصحة العمومية على الصعيد العالمي. وقد أبدت اللجنة ارتياحها للتقدم المحرز في إقامة برنامج دولي لربط سجلات التجارب السريرية، بما شمل تدشين بوابة للبحوث العالمية وإعلان السجلات المبدئية الأولى المشاركة في هذا البرنامج. وأبدت اللجنة أيضاً تأييدها الشديد للكشف عن بيانات التجارب السريرية بصورة شفافة وغير انتقائية، وكذلك لتحسين الروابط بين تسجيل التجارب واستعراض الجوانب الأخلاقية. كما حثت اللجنة على اعتماد رقم وحيد لتسجيل التجارب وشددت على أهمية كشف نتائجها في إطار هذا البرنامج في المستقبل.

٦- وواصلت اللجنة تأييدها القوي لمبادرة شبكات السياسات المسندة بالبيانات، وأعربت عن ارتياحها للتقدم الممتاز الذي تحقق في توسيع نطاق الشبكات من خلال ضم بلدان من منطقتي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وأمريكا اللاتينية، وفي إقامة آليات لتصريف الشؤون وبناء علاقات عمل وطيدة مع التحالف من أجل السياسات الصحية وبحوث النظم وغيره من شبكات البحث من أجل السياسات، وفي تخطيط عمليات الرصد والتقييم.

٧- وأطلعت اللجنة على تقارير تتناول التقدم المحرز في عمل اللجنة الفرعية التابعة للجنة الاستشارية للبحوث الصحية والمعنية بتحسين استخدام البيانات المستقاة من البحوث في منظمة الصحة العالمية. وتم تحديد مجالات الاختصاص والعضوية والجدول الزمني وخطة العمل المبدئية، من أجل إنشاء لجنة لاستعراض الدلائل. وتمت استشارة اللجنة الاستشارية فيما يخص إمكانية ضم أعضاء من خارج اللجنة إلى لجنة الاستعراض.

٨- وسلّمت اللجنة بأن العديد من عقود البحث الحالية المبرمة بين الجهات المانحة الخارجية أو مؤسسات البلدان المتقدمة من جانب، ومؤسسات البلدان النامية من جانب آخر تعود بالضرر على هذه الأخيرة. وتم تأليف لجنة فرعية لدراسة هذه المسألة وأيد أعضاء اللجنة بشدة الفكرة الداعية إلى اضطلاع الأمانة بدور في وضع عقود نموذجية ومدونات للممارسات الجيدة للجهات الراعية للبحوث.

٩- وأقرت اللجنة أيضاً بالتقدم المتواصل الذي تحقق في أعمال لجنة استعراض أخلاقيات البحوث التابعة لمنظمة الصحة العالمية، ورأت أن من المناسب أن يتم التركيز على ضمان فعالية الإجراءات، والاحتفاظ بقواعد معطيات محدثة خاصة بالبحوث المقترحة وتنظيم حلقات عملية تدريبية يشارك فيها أعضاء اللجنة، وتنظيم دورات تدريبية يجري تنفيذها بواسطة الاتصال الإلكتروني المباشر.

١٠- وأقرت اللجنة بعمل اللجنة الفرعية المعنية بالاحتياجات في مجال الاستجابة لمقتضيات الطوارئ. وشجعت على مواصلة تنفيذ أنشطة المتابعة في المستقبل، وربما كان ذلك بالتعاون مع بعض الأفرقة القطرية المشاركة في شبكات السياسات المسندة بالبيانات ذات الاهتمام في هذا المجال، ومع المكتب الإقليمي لجنوب شرق آسيا (وهو الإقليم الأشد تضرراً من الزلزال وأمواج التسونامي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤).

١١- ونظرت اللجنة أيضاً في عدد من القضايا الأخرى المتصلة بالبحوث الصحية، بما في ذلك نظام التقارير الخاصة بالبحوث في منظمة الصحة العالمية والفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالصحة العمومية والابتكار والملكية الفكرية؛ والقضية المتعلقة بملكية الموارد البيولوجية؛ وبرنامج عمل التحالف

العالمي بشأن سلامة المرضى؛ والاستخدام المزدوج للبحوث؛ والرابطة الدولية لمعاهد الصحة العمومية الوطنية.

١٢- ووافقت اللجنة على خطة عملها للفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨.

### الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

١٣- المجلس التنفيذي مدعو إلى أن يحيط علماً بهذا التقرير.

= = =